

لسان العرب

(كهن) الكاهنُ معروف كَهَنَ له يَكْهِنُ ويَكْهِنُ وَكَهْنٌ كَهَانَةٌ وَتَكْهَنُ كَهَنَ
تَكْهَنُ كَهْنًا وَتَكْهَنُ كَهْنًا الْأَخِيرُ نَادِرٌ قَصِيٌّ لَهُ بِالْغَيْبِ الْأَزْهَرِيِّ قَلَامًا يَقَالُ إِلَّا تَكْهَنُ كَهَنَ
الرجلُ غَيْرُهُ كَهَنَ كَهَانَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكْهَنُ كَهَنَ وَكَهْنٌ كَهَانَةٌ إِذَا
صَارَ كَاهِنًا وَرَجُلٌ كَاهِنٌ مِنْ قَوْمِ كَهَنَةٍ وَكَهْنَانٌ وَحِرْ فَتُهُ الْكَهَانَةُ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى
عَنْ حُلَاوَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَعَاطِي الْخَبَرَ عَنْ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ
وَيَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةٌ كَشَقٌّ وَسَطِيحٌ وَغَيْرُهُمَا فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ
يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَثِيًّا يُلْقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ
يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمُقَدِّمَاتِ أَسْبَابِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فَعَلَهُ أَوْ
حَالَهُ وَهَذَا يَخُصُّهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ كَالَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ
وَنَحْوَهُمَا وَمَا كَانَ فُلَانٌ كَاهِنًا وَلَقَدْ كَهَنَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا
فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ مِنْ صَدِّقِهِمْ وَيُقَالُ كَهَنَ لَهُمْ إِذَا قَالَ لَهُمْ قَوْلَ
الْكَهَنَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَانَتْ الْكَهَانَةُ فِي الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا بُعِثَ
نَبِيُّنَا ﷺ وَحُورِسَتْ السَّمَاءُ بِالشَّهْبِ وَمُنْذِعَتِ الْجَنُّ وَالشَّيَاطِينُ مِنْ اسْتِرْاقِ السَّمْعِ
وإِلْقَائِهِ إِلَى الْكَهَنَةِ بَطَلَ عِلْمُ الْكَهَانَةِ وَأَزْهَقَ ﷻ أَبَاطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقَانِ
الَّذِي فَرَّقَ ﷻ D بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأُطْلِعَ ﷻ سُبْحَانَهُ نَبِيَهُ A بِالْوَحْيِ عَلَى مَا شَاءَ
مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي عَجَزَتِ الْكَهَنَةُ عَنْ الْإِحَاطَةِ بِهِ فَلَا كَهَانَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ ﷻ وَمَنْذَرِهِ
وَإِغْنَائِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا يَشْتَمِلُ عَلَى
إِتْيَانِ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنْجِّمِ وَفِي حَدِيثِ الْجَنَيْنِ إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ
إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مَنْ أَجْلَسَ جَعِيهِ الَّذِي سَجَّعَ وَلَمْ يَعْصِيهِ بِمَجْرَدِ السَّجَّعِ دُونَ مَا
تَضُمَّنُ سَجَّعُهُ مِنَ الْبَاطِلِ فَإِنَّهُ قَالَ كَيْفَ نَدِّيَ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرَبَ وَلَا اسْتَهْلَ
وَمِثْلَ ذَلِكَ يُطَالَى وَإِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوِّجُونَ أَقَاوِيلَهُمْ
الْبَاطِلَةَ بِأَسْجَاعِ تَرْوِقِ السَّامِعِينَ وَيَسْتَمِيلُونَ بِهَا الْقُلُوبَ وَيَسْتَصْغُونَ إِلَيْهَا الْأَسْمَاعَ
فَأَمَّا إِذَا وَضَعَ السَّجَّعُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا ذِمَّ فِيهِ وَكَيْفَ يُذَمُّ وَقَدْ جَاءَ فِي
كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ A كَثِيرًا وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَأَسْمَاءً وَفِعْلًا وَفِي
الْحَدِيثِ إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَسْتَرْقُ السَّمْعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكَهَنَةِ فَتَزِيدُ
فِيهِ مَا تَزِيدُ وَتَقْبِلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ وَالْكَاهِنُ أَيْضًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .
(*) قَوْلُهُ « وَالْكَاهِنُ أَيْضًا » إِنْ « وَيُقَالُ فِيهِ الْكَاهِلُ بِاللَّامِ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ » .

الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بأسبابه وأمر حُرانته والكاهنان
حَيَّان الأزهري يقال لقُرَيْظَة والنَّصِير الكاهنان وهما قَبِيلَا اليهود بالمدينة وهم
أهل كتاب وفَهْمٍ وعلم وفي حديثٍ مرفوع أن النبي A قال يخرج من الكاهنَيْن رجلٌ قرأُ
القرآن قراءة لا يقرأُ أحد قراءته قيل إنه محمد بن كعب القُرَظِيّ وكان من أولادهم
والعرب تسمي كل من تعاطى علماً دقيقاً كاهناً ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب
كاهناً